



جامعة محمد الشريف مساعديّة

كلية العلوم الإنسانيّة والاجتماعية

قسم العلوم الإنسانيّة

مقياس:مدخل إلى الفلسفة العامة

المستوى سنة أولى علوم إنسانيّة

المحاضرة العاشرة: علاقة الفلسفة بالعلوم والمعارف تابع

علاقة الفلسفة بالعلوم

1-علاقة الفلسفة بالعلوم

تظهر علاقة الفلسفة بالعلوم من خلال جملة الأسئلة التي تدور في ذهن الإنسان وهو يحاول فهم طبيعة الظواهر العلمية المحيطة به زيادة على ذلك فإن الفلسفة أثناء بحثها المتواصل الساعي وراء فهم حقائق الوجود المادي والروحي كانت تشمل العلوم المعروفة حديثا من فيزياء، وكيمياء، وطب، وبيولوجيا، علم الاجتماع وعلم النفس فهي جميعا كانت تتدرج تحت الفلسفة التي استحوطت أسم أم العلوم ومع تقدم العصور قامت هذه العلوم بالاستقلال أي تفرعت عن الأصل الذي طالما أحتضنها وهو الفلسفة مثال ذلك استقلال الفيزياء بفضل "غاليلي"....، والرياضيات بفضل "ديكارت".

وما فلسفة العلوم إلا دليل واضح على هذا الترابط الموجود بين الفلسفة والعلم فهذا المبحث(فلسفة العلوم) ماهو إلا حركة نقدية تحليلية لمبادئ ومفاهيم ومناهج العلم، كما تعنى بالبحث عن كيفية تشكل النظريات العلمية عبر التاريخ وكيف تطورت في العلوم الطبيعية ومظاهر المعرفة الاجتماعية والإنسانية، وهل حقيقة المعارف متراكمة أو تبنى على قطيعة معرفية؟ كما تجدر إلى ضرورة تسليط الضوء على علاقة الفلسفة بالعلوم الإنسانية كعلاقتها بعلم السياسة الذي يعنى بدراسة عامة لحقوق المواطنة، وعلاقة الأفراد بالمؤسسات الحكومية والسلطة...ومع ذلك فهو يستند في جوهره إلى أعمال الفلاسفة في هذا المجال مثل كتب السياسة لـ "أفلاطون" و "أرسطو"، إضافة إلى أعمال "مكيافيلي" و "هوبز"....

أما فيما يخص علاقة الفلسفة بعلم التاريخ فتظهر في ميدان **فلسفة التاريخ** الذي يهتم بدراسة الوقائع التاريخية قصد تأسيس نظريات فلسفية تفسر حركة هذه الوقائع ما يساعد على إيجاد قوانين يحكمها ومثال ذلك أعمال القديس "أوغسطين" الذي فسر التاريخ تفسيراً دينياً فلسفياً، وأعمال "ابن خلدون" والإيطالي "فبيكو" اللذان أبدعا في نظرية التعاقب الحضاري أو ما يعرف بالدورة التاريخية للحضارات البشرية.